## مصر تعين سفيراً لها في اسرائيل

عينت مصر أول سفير لها لدى إسرائيل منذ العام 2012 أمس (الأحد) في إشارة إلى تحسن العلاقات بين البلدين.

وقالت "وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية "أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قراراً جمهوريا بالحركة الديبلوماسية لسفراء ورؤساء البعثات الديبلوماسية بالخارج وشملت الحركة... ترشيح السفير حازم خيرت سفيراً لمصر في تل أبيب".

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في القدس "أبلغتنا السلطات في مصر بأنها سترسل سفيرا إلى إسرائيل".

# الفجوة بين السعودية ومصر لا تزال تتسع

إذا كان هناك وقت من الأمثل فيه تجنب النزاعات بين المملكة العربية السعودية ومصر، فإنه الآن. ورغم أن هناك محاولات مستميتة من القاهرة والرياض لتسوية خلافاتهم على أفضل وجه ممكن، فمن الواضح أن هناك شيئاً لا يسير في الطريق الصحيح بين العاصمتين.

لقد استقبل الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي» وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير» في القصر الرئاسي بالقاهرة نهاية شهر مايو المنصرم. وشدد الجانبان على «وحدة المصير» بين البلدين، فيما نفى الوزير السعودي ونظيره المصري وجود أي توتر بينهما.

ومع ذلك؛ فقد ذهبت الصحف وقنوات التلفزيون في البلدين إلى الحديث عن مشاكل في العلاقات بين الرياض والقاهرة بدرجات تركيز وكثافة متفاوتة. حتى في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزراء خارجية البلدين، كان هناك اختلاف واضح في اللهجة والتركيز على ما قيل. ومن الأمثلة على ذلك ما قاله «الجبير» بشأن المشاورات الجارية بين العاصمتين، كل على حدة، وموسكو، للعمل على إيجاد حل دبلوماسي للنزاع السوري.

وقال «الجبير» إن اتصالات بلاده مع الروس تهدف إلى إقناع موسكو بالتخلي عن «بشار الأسد» والتوقف عن تقديم أي دعم له. وأضاف «هذا هو بالضبط محتوى جهود مصر مع روسيا أيضاً».. وكان غريباً بعض الشيء أن الوزير السعودي يصف طبيعة الاتصالات الدبلوماسية في القاهرة بينما كان يقف بجانب نظيره المصري «سامح شكري». أصبح التناقض أكثر وضوحاً عندما علق «شكري» بالقول إن مصر تناقش العملية السياسية في سوريا مع موسكو. لكنه تجنب عمداً التأكيد على موقف القاهرة تجاه «الأسد» ولم يكن صريحاً وواضحاً كما كان «الجبير».

وكانت إيران قضية أخرى حيث ظهرت الخلافات بين البلدين في المؤتمر الصحفي المشترك بين «الجبير» و«شكري». وأدان وزير الخارجية السعودي طهران بالاسم محملاً إياها مسؤولية خطط التوسع الإقليمي واستغلال عدم الاستقرار في عدد من الدول العربية. وعلق «شكري» مؤكداً على المبدأ العام مُديناً «رفض أي تدخل في الشؤون العربية أو تهديدات الأمن الإقليمي». لكنه لم يقل شيئاً عن إيران، ولا حتى ذكرها بالاسم.

ومن الواضح أن الأسس الاستراتيجية لكل من البلدين مختلفة. وهذا في الواقع هو الجذور الحقيقية لجميع الخلافات السياسية بين الرياض والقاهرة.

لقد بدا جلياً أن وجهة نظر مصر بخصوص الأمن الإقليمي تصب في منظور اهتماماتها الوطنية. وتضع القاهرة قضية الدور المستقبلي للإخوان المسلمين في سياق تهديداتهم المستمرة لاستقرار مصر. وتم تطوير هذا الرأي بعض الشيء بصورة محدودة، ولكن ليس بصورة شاملة بما فيه الكفاية، من خلال إعطائها بعداً إقليمياً.. وتعتقد القاهرة مثلاً أن دوراً أكبر للإخوان المسلمين في اليمن أو سوريا أو ليبيا يعد خطراً على الاستقرار الإقليمي، وبالتالي عليها.

وفي المقابل يعتقد السعوديون أن هذا ليس سوى «فوبيا الإخوان المسلمين» إذا جاز التعبير. ويرون أنه لا علاقة لدور أكبر للإخوان في اليمن بالوضع في مصر. وفي الوقت الذي يتفهمون فيه مخاوف القاهرة حول دور جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، لكونها جارة مباشرة لمصر، يعتقدون أن القاهرة يسيطر عليها هاجس الجماعة في كل مكان، لدرجة أنه يؤثر على الأولويات الاستراتيجية الإقليمية، ويقلل طوعاً من حصتها في أي استراتيجية إقليمية.

وتسلط هذه الخلافات المتجذرة في طريق كل طرف على آفاق استراتيجية إقليمية نجحت في تفتيت طريقة كلا الطرفين في معالجة المشاكل الإقليمية الملحة.

ففي حين أن المملكة العربية السعودية عززت علاقاتها مع تركيا فيما يتعلق بسوريا، ما أثار استياء مصر، إلاَّ إن أنقرة لم تكن متحمسة لفكرة إشراك قواتها في اليمن. وعلى العكس، لم تكن مصر مرحبة بخطة إنهاء اللعبة في اليمن، وهي التي كانت تمنح الإخوان دوراً فاعلاً، إن لم يكن رياديا.

وفي نهاية اليوم، أعادت المملكة العربية السعودية صياغة استراتيجيتها في الواقع دون تغيير. وقررت صياغة تحالفاتها على أساس كل حالة على حدة. لذلك؛ فإنها تعمل مع أنقرة في سوريا، وتستثني مصر من أي دور هناك.

ومع ذلك، لم يكن هناك توفيق بين هذه الخلافات السياسية لا من قبل نهج مفتت ولا من خلال إعداد أدوار جزئية للاعبين مختلفين. مثال على ذلك هو حالة سوريا. لذلك طالما ترى القاهرة أن احتمالات التهديد إنما وضعها السعوديون عن طريق الخطأ، فإن هذا سينعكس حتما على المجال السياسي. وتعتقد القاهرة أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق في سوريا يحافظ على «الأسد» لفترة انتقالية، على سبيل المثال ربما عامين. لكن الرياض ترى أن هذا لن يؤدي إلى سحب سوريا من المدار الإيراني، وأن الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي الإطاحة بـ«الأسد» من السلطة من قبل القوى التي تعتبر معادية لإيران مثل المملكة العربية السعودية نفسها.

عموما؛ أدت هذه الخلافات إلى إضعاف تأثير أي «استراتيجية عربية» عامة. وتعثرت فكرة وجود قوة عربية مشتركة، وتحركت القاهرة بشكل منفصل على المسارين الليبي والسوري، ولعبت مصر دورا محدودا للغاية، من الممكن أن يوصف بالرمزي، في الحملة السعودية في اليمن.

ومن وجهة النظر العربية؛ فإن الخلافات السعودية المصرية تطور سلبي. وكان يعتقد أن مناقشة صريحة بين البلدين يمكن أن تقلل من الفجوة وتمكن من الوصول إلى «طريقة عمل» مشتركة في مجال العمل العربي المشترك لحل المشاكل الإقليمية. وكان «الجبير» فعلاً في القاهرة لفعل ذلك. وفي حين حاول إقناع المصريين بتعديل نهجهم بخصوص مؤتمر المعارضة السورية الذي استضافته القاهرة في وقت لاحق، فقد كان من الواضح جداً أنه لم ينجح.

هل يمكن التوفيق بين خلافات القاهرة والرياض؟ بصراحة لا .. فالأمر أصعب من ذلك بكثير. ويتعين على الجانبين أن يشرعوا في التخلي فورا عن أي تهور أو تعصب للرأي في القاهرة والرياض جانبا. ما هو على المحك أكبر من مجرد توهج لحظي للدوافع والانزلاق البطيء الحالي لمواجهة كلامية عامة.

لعل هذا النهج الذي وصفناه بأنه «كل حالة على حدة» بالنسبة للرياض يمكن أن يساعد في تقديم آلية للمصريين والسعوديين تتيح لهما العمل معا. إذا كان هذا أمرا صعبا، فإن على البلدين الحفاظ على قنواتهما مفتوحة على مصراعيها والامتناع عن أية أعمال عدائية عامة. السعودية لديها معرفة بالقضايا التي أثارتها القاهرة من منظور مصري، والعكس صحيح أيضا.

ولا ترى القاهرة جدوى من السماح لجماعة الإخوان المسلمين لتقويض نظام الدولة الإقليمية «ديمقراطيا» تحت ذريعة منع إيران من تهديد نظام الدولة ذاته. وترى الرياض أن التهديد الإيراني يمثل تهديدًا وجوديا وأن جميع القوى «السنية»، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين، يجب أن يكون لها دور في إجهاض الخطر الإيراني «الشيعي».

> المصدر - ميدل إيست بريفينج

## أخبار

### أوباما يهنئ المسلمين بحلول شهر رمضان

هنأ الرئيس الأمريكي باراك أوباما المسلمين في الولايات المتحدة والعالم بحلول شهر رمضان المبارك.

وتقدم هو وميشيل أوباما بأطيب التمنّيات إلى المجتمعات المسلمة في الولايات المتحدة وحول العالم بحلول هلال الشهر الكريم.

وقال الرئيس الأمريكي -في بيان صدر عن البيت الأبيض- «إن رمضان هو الوقت الذي يجمع بين أفراد الأسر والمجتمعات لتناول الإفطار وأداء الصلوات مما يؤكد ثراء وتنوع المجتمعات والثقافات الإسلامية.

وأضاف أوباما، انه خلال هذا الشهر الكريم، يتواصل المسلمون لمساعدة هؤلاء الذين يعانون من وطأة النزاعات والمجاعة والفقر والمرض.

وأوضح أن المسلمين الأمريكيين يتكاتفون مع باقي أعضاء المجتمع الأمريكي لخدمة الأقل حظاً وينظمون الأنشطة بين أصحاب الديانات المختلفة التي تعزز التفاهم وتذكِر بأن جميع الأمريكيين يقفون كأفراد الأسرة الواحدة.

وأشار الرئيس الأمريكي إلى أنه يتطلع لاستقبال الأمريكيين المسلمين على مأدبة الإفطار السنوية التي تقام في البيت الأبيض لينقل لهم تقدير الولايات المتحدة لمساهماتهم في مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

### بوتين: روسيا متمسكة بموقفها المؤيد للأسد

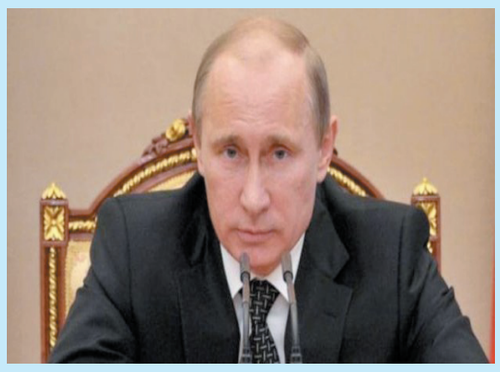

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين- الجمعة- إن دعم موسكو للرئيس السوري بشار الأسد تحركه مخاوف من أن تؤدي الإطاحة به بالقوة إلى انزلاق البلد الذي تمزقه الحرب إلى مزيد من الفوضى.

وخلال منتدى اقتصادي سنوي في سان بطرسبرج، عبر بوتين عن أمله في أن تتوصل إيران والقوى العالمية لاتفاق نهائي قريبًا بشأن برنامج طهران النووي.

### عضو بمنظمة التحرير: لا دولة فلسطينية دون غزة

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، السبت، "إنه لن تكون هناك دولة فلسطينية دون الضفة وقطاع غزة والقدس عاصمة لها".

وأضاف أبو يوسف "الجميع يحذر من مشروع فصل قطاع غزة عن الضفة الفلسطينية والقدس، ومحاولات حكومة الاحتلال ضرب المشروع الوطني، الذي ارتقى من أجله الشهداء وضحى من أجله الجرحى والأسرى".

وطالب ، بتجاهل أية مراهنة على ما تقدمه حكومة الاحتلال سواء فيما يتعلق بالحديث عن هدنة طويلة الأمد مقابل رفع الحصار ، والتمسك بالمشروع الوطني الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية، والمتمثل بحق العودة وتقرير المصير وقيام دولة فلسطين بعاصمتها القدس.

## قطر تطلب تعزيز علاقتها بإيران

قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني للرئيس الإيراني حسن روحاني إن على قطر وإيران «تجاوز خلافاتهما» وتعزيز العلاقات بينهما من أجل ضمان استقرار المنطقة. ودعا الشيخ تميم والرئيس روحاني خلال مكالمة هاتفية إلى إنهاء العنف في المنطقة خلال شهر رمضان.

وقال الشيخ تميم «قد تكون هناك خلافات حول بعض القضايا، إلاَّ أن على البلدين كأصدقاء وأشقاء وجيران، التغلب على هذه العقبات»، واصفاً العلاقات بين البلدين بـ«التاريخية والقوية».

وقال روحاني إن هناك «إمكانية جيدة لإقامة علاقات اقتصادية وسياسية» بين البلدين.

وقال أمير قطر إن إيران «يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في إرساء السلام والأمن في المنطقة»، مؤكداً أن الحوار يجب أن يحل محل العنف في سوريا والعراق واليمن.

## الهجمات الإرهابية زادت بأكثر من الثلث.. وقتلاها زادوا بنسبة 81 %

قالت وزارة الخارجية الأمريكية - الجمعة-إن الهجمات الإرهابية على مستوى العالم زادت بأكثر من الثلث وإن قتلاها زادوا بنسبة 81 % في 2014م وهو العام الذي شهد أيضًا بروز تنظيم «داعش» وتراجع تنظيم القاعدة كأكبر جماعة جهادية متشددة.

وسجلت الوزارة في تقريرها السنوي عن الإرهاب تدفقًا لم يسبقه مثيل للمقاتلين الأجانب إلى سوريا بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي غالبًا وأشارت إلى أنهم جاءوا من خلفيات اجتماعية متنوعة.

ويشير هذان الأمران معاً إلى تحدٍ حقيقي من جانب الجماعات المتشددة على مستوى العالم للولايات المتحدة وحلفائها رغم الضربات الشديدة التي وجهت للقاعدة التي دبرت هجمات 11 من سبتمبر 2001م في واشنطن ونيويورك.

وقال التقرير مستخدمًا الاسم السابق لتنظيم داعش ، إن قادة القاعدة «بدا أنهم فقدوا قوة الدفع كقائد لحركة عالمية في وجه التوسع السريع للدولة الإسلامية في العراق والشام وإعلانها قيام دولة الخلافة».

وفي يونيو العام الماضي شنت داعش هجومًا من قاعدتها في سوريا استولت خلاله على أجزاء واسعة من العراق ولا تزال تسيطر على كثير منها.

ورد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بضربات جوية في العراق وسوريا وبرنامج لتدريب قوات الأمن العراقية.

واستمر أيضًا في توجيه الضربات الجوية إلى المشتبه بأنهم متشددون على مستوى العالم وقتلت إحدى الضربات هذا الأسبوع نائب زعيم القاعدة.

وقال تقرير وزارة الخارجية الأمريكية الذي يغطي السنة الميلادية 2014م إن عدد الهجمات الإرهبية بلغ 13463 هجومًا بزيادة 35 % على 2013م أسفرت عن سقوط 32700 قتيل بزيادة 81 % .

وأضاف أن أكثر من 9400 شخص خطفوا أو احتجزوا رهائن بأيدي المتشددين، وهو ثلاثة أمثال المعدل بالمقارنة بالعام السابق.

وهناك مع ذلك أنباء طيبة عن انخفاض أنشطة التشدد في بعض الدول بينها باكستان والفلبين ونيبال وروسيا.

وقال التقرير إن الزيادة العالمية في الهجمات الإرهابية راجعة بالدرجة الأكبر إلى الأحداث في ثلاث دول هي العراق وأفغانستان ونيجيريا.

وكانت الدولة الإسلامية قوة فتاكة للغاية في عام 2014م وقال التقرير إن هجومًا وقع في يونيو 2014م على سجن في الموصل بالعراق وسقط فيه 670 مسجونًا شيعيًا قتلى «كان الهجوم الأكثر فتكًا وإزهاقًا للأرواح على مستوى العالم منذ 11 سبتمبر 2001م».

وأضاف التقرير أنه حتى أواخر ديسمبر سافر 16 ألف مقاتل أجنبي إلى سوريا، وهو ما يزيد على معدل أولئك الذين سافروا إلى أفغانستان أو باكستان أو العراق أو اليمن أو الصومال «في أي مرحلة في العشرين عامًا الماضية».

وفي الشهر الماضي قال مسئول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية، إن جيش المقاتلين الأجانب الذين سافروا إلى سوريا زاد إلى 22 ألفًا.

وقال التقرير مبرزًا التحدي المعقد الذي تواجهه جهود وقف تدفقهم «الأفراد الذين جذبهم الصراع في سوريا والعراق جاءوا من خلفيات اجتماعية واقتصادية وجغرافية متنوعة».

وفي مؤتمر صحفي- عقد في الثامن من يونيو- أقر أوباما بأهمية وقف تدفق المقاتلين الأجانب رغم قول الولايات المتحدة إن ضرباتها الجوية قتلت آلافًا من تنظيم داعش

وقال بوش إن الضربات قضت على كثير من تنظيم داعش لكن «حلول آخرين محلهم لن يحل المشكلة على المدى الطويل».

مبادرتك بدفع الضرائب
تأكيد صادق على حب الوطن ومشاركة جادة في الإرتقاء به
مصلحة الضرائب
TAX AUTHORITY
يداً بيد نبني يمن الغد